مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community
Studies Journal

تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16

www.doi.org/10.62341/HCSJ

النزعة الإنسانية في شعر علي البهلول (قصيدة بائعة المناديل) أنموذجاً

دراسة نقدية تحليلية

د. زينب الحراري عبد النبي جرجر

أستاذ مساعد / قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية / كلية التربية طرابلس

جامعة طرابلس– ليبيا

Z.jarjar@uot.edu.ly

مستخلص:

(بائعة المناديل) عمل أدبي شعري، يجسد صورة واقعية إنسانية ممزوجة بالأحاسيس والمشاعر الحزينة. وفي دراستنا النقدية التحليلية للقصيدة الشعرية وعنوانها (النزعة الإنسانية في شعر علي البهلول)، والتي تعد محاولة لإنتاج دلالة النص الشعري من مدلولات حسية واقعية انطلقت من المشكلة كيف عرض الشاعر للقضية الإنسانية في قصيدته، ومن منظور اجتماعي وإنساني، والتي حاول فيها الشاعر تسليط الضوء على قضية إنسانية مؤثرة تمثل مضمون الخطاب الشعري ورؤيته في الواقع المعاصر، وتسعى هذه الدراسة إلى رصد أهم القضايا التي يعيشها الإنسان المحروم فهذا العصر، قضية الفئات المهمشة التي تتجسد في معاناة بائعة المناديل، باعتبارها رمزاً للمرأة الكادحة ورافضة للذل والتسول، ومعرفة أبعادها الإنسانية والاجتماعية في القصيدة الشعرية الليبية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تتبع ورصد دلالات البنية الفنية الشعرية، ولأنها من اهم القضايا التي تمس الواقع الإنساني اليوم ، وإبراز القيم الإنسانية من خلال النص الشعري.

الكلمات المفتاحية: النزعة الإنسانية – الشعر الليبي – بائعة المناديل – علي البهلول.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

Humanistic Tendencies in the Poetry of Ali Al-Bahloul: "The Handkerchief Seller" as a Model
A Critical and Analytical Study

Dr. Zainab Al-Harari Abdulnabi Jarjar

Assistant Professor, Department of Arabic Language and Islamic Studies, Faculty of Education – Tripoli, University of Tripoli, Libya
Z.jarjar@uot.edu.ly

Abstract:
"The Handkerchief Seller" is a poetic literary work that portrays a realistic human experience intertwined with sorrowful emotions and feelings. This critical and analytical study, entitled "Humanistic Tendencies in the Poetry of Ali Al-Bahloul: 'The Handkerchief Seller' as a Model," seeks to explore the meanings of the poetic text through its tangible and realistic connotations. The study stems from the central question of how the poet presents the human condition in his poem from a social and humanitarian perspective. Through this poem, the poet attempts to shed light on a deeply moving humanitarian issue that constitutes the central theme of the poetic discourse and reflects his vision of contemporary reality. The study aims to identify the most significant issues experienced by deprived and marginalized individuals in contemporary society, particularly the plight of marginalized groups, as embodied in the suffering of the handkerchief seller. She represents a symbol of the hardworking woman who refuses humiliation and begging. Furthermore, the study seeks to examine the humanitarian and social dimensions of this issue as reflected in Libyan poetry. It adopts the descriptive-analytical approach to trace and examine the semantic significance of the poem's artistic and structural elements. Given that this issue is among the most pressing concerns affecting human life today, the study also seeks to highlight humanitarian values through the poetic text.

Keywords: Humanism – Libyan poetry – The Tissue Seller – Ali Al-Bahloul.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

المقدمـة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. تمثل النزعة الإنسانية مرتكزًا مهماً في الكتابة الأدبية بصفة عامة، ولدى الشاعر بصفة خاصة.

إذ نبحث في دراستنا هذه وعنوانها: (النزعة الإنسانية في شعر علي البهلول، قصيدة بائعة المناديل أنموذجًا، دراسة نقدية تحليلية عن أهم القضايا الإنسانية والاجتماعية، والتي عرضها الشاعر في قصيدته (بائعة المناديل) حيث استطاع الشاعر أن يلتقط ذلك المشهد.

فالطريق وعبر مخيلته ترسخت تلك الصورة واختزلت، ليصورها في ملحمة شعرية تعبر عن مأساة المرأة وقسوة الحياة من جهة، وكفاحها ورفضها للتسول من جهة اخرى، حيث تمثل النموذج الاجتماعي المقهور، وصرخة لإيقاظ الضمير الإنساني.

احتوى البحث على المقدمة وتشتمل خطة الدراسة على ثلاثة مطالب، الأول: يختص بدراسة السيرة الذاتية للشاعر، أما الثاني: وهو دراسة نقدية تحليلية لقصيدة بائعة المناديل، والثالث: دراسة بنية القصيدة والأساليب البلاغية، وأهم خصائصها، ثم الخاتمة، وتليها قائمة المصادر والمراجع.

إشكالية البحث وتساؤلاته:

لقد برزت تساؤلات كثيرة أهمها:

1. ما علاقة النزعة الإنسانية بقصيدة الشاعر؟
2. وهل قصيدة بائعة المناديل قصة واقعية إنسانية أم هي خيالية؟
3. ما أهم القضايا التي تعرض لها الشاعر في هذه القصيدة؟
4. كيف يقرأ الناقد قصيدة بائعة المناديل في العصر الحالي، وما هي أبرز أدواته؟
5. ما الصورة التي رسمها الشاعر وعاش من خلالها تجربة إنسانية شعرية وشعورية في قصيدته؟
6. هل يمكن للناقد إدماج القصيدة من ضمن الشعر القصصي؟
7. من خلال دراسة الواقع، هل كانت نظرة الشاعر مرآة تعكس حالة المجتمع، أم أنها مجرد ومضة عابرة؟

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

المنهج المتبع: استخدمت المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة البحثية للكشف عن البنية الشعرية في النص الشعري.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على النزعة الإنسانية في الشعر الليبي المعاصر
2. التعرف على أهم القضايا التي تطرق إليها الشاعر.
3. الوقوف على سمات الحداثة في الشعر الليبي بالنقد والتحليل.
4. دراسة القصيدة دراسة نقدية بنظرة ثاقبة متمعنة.
5. كشف المضمون ودلالات الخطاب الشعري التي صاغها الشاعر في قصيدته، ومعرفة القيمة الجمالية والإبداعية التي تميز بها الشعر الليبي المعاصر.

أهمية الدراسة:

ترصد هذه الدراسة الأبعاد الإنسانية لنموذج المرأة الكادحة، ودور الشعر وقدرته في استيعاب قضايا الإنسان المعاصر، كما تكمن أيضاً في تعميق الأفكار والأحاسيس لدى القراء، لإيضاح الصورة وإيقاظ العقول بالتعاطف معها إنسانياً، وتبرز هذه القضية من خلال الشعر المعاصر وقدرة الشاعر على تحويل المشهد الواقعي إلى صياغة شعرية، مما يتيح للباحثين فرصة دراسة النزعة الإنسانية الواقعية في الشعر لما تمثله من قيمة في حياة الإنسان اليومية.

أهم الدراسات السابقة:

– **السعيد الورقي**، ط 2000 – دار المعرفة الجامعية – مصر – في الأدب والنقد الأدبي – تهدف دراسته إلى تأسيس نظرة تكاملية للنقد والتذوق الفني للنصوص الأدبية، لأنه يختص بالتجربة الوجدانية للإنسان وارتباطه بالعملية الإبداعية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

- **حلمي بدير**، ط1 – 1995 – دار المعارف القاهرة – الإبداع والشعر في نص القصيدة الحديثة – تكشف دراسته إلى التجديد الشكلي ومدى ملائمة القصيدة الحديثة لقضايا الإنسان وهمومه والتعبير عنه.

- **سليمان زيدان**، (1970– 2000) – مجلس الثقافة العام – نت – قضايا الإنسان في الشعر – تعد من الدراسات المهمة في التزام الشعر بقضايا الإنسان خلال ثلاثة عقود واستطاع من خلالها الشاعر توظيف أدواته لمواجهة التحديات في الواقع المعاش.

المطلب الأول: السيرة الذاتية للشاعر:

الشاعر **علي البهلول حسن** من الشعراء الليبيين المعاصرين، ولد بمدينة غريان في الجبل الغربي بليبيا، أكمل تعليمه في المدارس والجامعات الليبية، ويعد شيخاً وخطيباً في المساجد، وقد عمل على تحفيظ التلاميذ القرآن الكريم في المساجد، وعضو هيئة تدريس بجامعة طرابلس، نال درجة الماجستير من الأكاديمية الليبية، ودرجة الدكتوراه من كلية اللغات بجامعة طرابلس، ويعمل محاضراً في كلية التربية جامعة طرابلس، وله العديد من الدواوين الشعرية قيد النشر، وقد صدر له ديوان (من الحمراء) 2026م، والكثير من المشاركات الشعرية في المحافل العلمية، وتميز شعره بالواقعية، ومعالجته للعديد من القضايا المجتمعية والإنسانية، وتمثل قصة (بائعة المناديل) أنموذجاً للواقعية.

قصدية: بـائـعـــــة الـمـنـاديـــــل

بياعة البؤس منديلاً غزا الطرفا لا يمسح الدمع إذ لا يمسح العرقا
بين الدروب يحفّ الموت مهجتها وهي الحياة نقيضان لها اتفقا
أطفالها أوجموا من غبّ ملعبهم لا يعذر الموت في الحافات من زلقا
متمسكين بأستار لكعبتهم بؤس المعاق، لا بل بؤس من علق
ضمت وليداً، وبيمناها لعلبتها قد صففت أملاً قد صففت ورقا
في حاجز الموت آمالٌ تعانقها لتجني العيش من أوراقها ورقا
لواحظ الصمت من أطفالها صرخت وقوس ناظرها من نبله رشق

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

فذكرتني بدمع قد جفا مقلى من بعد قتلي لقلبٍ عاشق عشق
وذكرتني جيبنا ضاع من وجلى وكان من خجلي مستمطراً غدقاً
فما ادعائي بأن الدمع يسبقني أو أن عرق الحيا من غُربّي غرقا
سألت نفسي أهذا الخطب أوجعني؟ أم أنها ومضتٌ قد بُددت فرقا
لحقتُ غيري لرؤيا مشهد وجلٍ بعداً لسابقنا بعداً ممن لحقا
قُبحّت عبداً لدينارٍ ودرهمه كأن مالك في جيب الروي نفقا
تصلب القلب واشتدت قساوته لو كان من حجرٍ بنيانه انفلقا
هذي الهوامش لا تنفك كربتها لا يذهب الهمّ إلا غيره طرقا
هذي الهوامش لا تغنيك عن خطر فاليأس يفسح في إخفاقها أفقا
والأنجم الزهر نجم طال موقعه عن الوجود، ونجم ذاب واحترقا
صنفان في موطني للعين مشهدهم من نال تضحية منّا ومن سرقا
كم يائسٍ عسرٍ في المجد هامته وكم غنّي لنعل الذلّ قد لعقا
بيعي المناديل علّ الدهر يُسعدها بوجه حُرٍ على أعراضنا شفقا

علي البهلول حسن (الجمعة 28-7-2017م)

المطلب الثاني: – التحليل النقدي للقصيدة:

عتبة النص الشعري (براعة الاستهلال) **يقول الشاعر:**

بياعة البؤس منديلاً غزا الطرفا لا يمسح الدمع إذ لا يمسح العرقا
بين الدروب يحفّ الموت مهجتها وهي الحياة نقيضان لها اتفقا
أطفالها أوجموا من غبّ ملعبهم لا يعذر الموت في الحافات من زلقا
متمسكين بأستار لكعبتهم بؤس المعاق، لا بل بؤس من علق

يستهل الشاعر قصيدته بلوحة فنية تصور الواقع المرئي وتحكي تفاصيلها الأبيات الشعرية، ممزوجة بالبؤس والحزن، حيث ينسج خيوطها "مشكلاً رؤيته الخاصة، ومقيما عالمه من الحقائق والرؤى من الواقع" (فتح الباب – 1997–ص325) الإنساني، والاجتماعي بأسلوبه التصويري، ليكشف قضية من قضايا المجتمع برؤيته والواقعية والإنسانية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

وقد تبدو "الصور الشعرية عند الشاعر انعكاساً حقيقياً، كما أنها تقدم تطوراً للرؤيا الشعرية لديه، وذلك من خلال التركيز على المعنوي أو المحسوس أو المزاوجة بينهما " (الورقي -2000- ص138) وفي الأبيات السابقة يلتقط الشاعر صورة واقعية لمشهد مؤثر ألفه الناس، بائعة المناديل في إحدى الطرقات صورة لا شك بأنها لها تأثيرها في النفس الإنسانية في كسب الرزق الحلال رغم المشقة والتعب.

وفي صورة هذه المرأة تتجسد معاني الحزن، والبؤس، والفقر وتجيئ هذه الأبيات مشحونة بالانفعالات الحزينة، ومليئة بالهموم والمآسي، وفي تعابيره غاية في الإبداع.

وآية الإبداع هنا هي الصدق والواقعية اللذان يدلان على وعيه" (فتح الباب -1997-ص460) بقضايا مجتمعه، والوقوف على فئات من المجتمع المنكسرة والبائسة في تجربته الشعرية. وفي مشهد اعتاد الناس على رؤيته، رسمت الصورة في ذاكرة الشاعر، وآلمه ذاك المشهد، في موقف مأساوي تكابد فيه المرأة بائعة المناديل الحياة، بين الحياة والموت، لتشق دروبها وتحصل على قوت يومها في مشهد إنساني يعكس الحالة المأسوية لها.

ويستغرق الشاعر في وصفه للمشهد متكأً على أدواته الفنية وصوره البلاغية في تعميق الفكرة، فيأتي بالجمل الخبرية تارة، والتشبيهات تارة أخرى، حيث الأم وأطفالها من حولها ملتفين بردائها، وبيدها علبة المناديل، وهي تنتظر الأمل في امتلاكها بعض النقود، ونحن أمام مشهد رسمه الشاعر بألفاظه، متمسكين بأستار لكعبتهم والتفاف الأطفال حول ردائها بلا شك لها دلالاتها من معاني القدسية، والتشبث بالحياة بكل مرارتها، وبالتالي تعكس صورة الواقع المتردي الذي تظهر فيه تلك المرأة.

أما إذا نظرنا وتفحصنا المضمون في القصيدة، فإنه يحوي أفكار التجربة الشعرية في الشعر المعاصر، وتلك الأفكار من البيئة المحيطة بالشاعر، وأساسها قائم على طرح قضية شغلت حيزاً كبيراً في المجتمع، وككل المجتمعات في العالم.

"في عالم تفقده الشاعر فوجده مهددًا بضياع المثل والقيم..." (الورقي- 2000، ص139) ومن المفارقات العجيبة صورة المرأة وضياعها بين الدروب يحفها الموت من كل الاتجاهات، وقد

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

تساوت لديها ما بين الحياة والموت، إما الحياة والنجاة، وإما الموت على الطرقات بين الدروب يحف الموت مهجتها وهي الحياة، نقيضان لها اتفقا هذا ما عبر به الشاعر.

ثم ما لبث إن صور الأطفال الذين تركوا كل شيء جميل في حياتهم، حتى ملاعبهم في تضحية منهم ومن الأم كذلك، لا شيء سوى لقمة العيش بدموع الألم والمعاناة، وفي صورة أقرب ما تكون قصة شعرية بغية إيصال فكرة وإشارات ذات أبعاد اجتماعية وإنسانية يخاطب الشاعر بها المجتمع لإيقاظ العقول ومعالجة قضاياه، والملاحظ أن القصيدة مترابطة الأجزاء ووحدة متكاملة مترابطة المعاني، متناسقة العبارات، مما يثير تساؤلات حولها، منها هل توافق الشكل مع المضمون في القصيدة ومع العنوان؟

وبلا شك يلحظ اهتمام الشاعر بذلك وبكيفية عرضه للقصيدة، وقد استمر في عرضه للقضية الإنسانية، والتي تمثل فئة من فئات المجتمع، وطبقة من طبقاته الكادحة والمسحوقة، حتى أنه أطلق عليها الشاعر في أبياته (الهوامش).

ويتابع الشاعر مسترسلًا:

ضمت وليداً، وبيمناها لعلبتها قد صففت أملًا قد صففت ورقا
في حاجز الموت آمال تعانقها لتجني العيش من أوراقها ورقا
لواحظ الصمت من ألفاظها صرخت وقوس ناظريها من نبله رشقا

ويتضح في الأبيات السابقة الدقة في التصوير، وإبراز إحساس حزين ومؤلم، وكأننا نرى مشهد حكائي مرئي أمام أعيننا، وتظهر المأساة في التصاق الوليد بالأم وبيدها علبة المناديل، يحذوها الأمل في بيع وريقات المناديل المصفوفة، والتي أرادها الشاعر بها العملة المضروبة والمزيفة في قوله: لتجني العيش من أوراقها ورقا.

ويقدمها الشاعر "كقصة قصيرة بالنظر إلى تقنيات القص، وإلى عناصره وإلى الوظائف المخلوقة، وإلى قدرة القول على خلق عالمه المتخيل (تتميز بشريط لغوي قصير) (العيد- 1999- ص168)، ما يسمى بالمشهد ولكنه تصوير مشهد واقعي بصياغة شعرية منتظمة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

والجدير بالقول: أن الشاعر التقط المشهد المرئي في الواقع، والتخيلي عبر ذاكرته ملخصها صورة امرأة تحتضن صغيرها، وبيدها علبة المناديل تبيعها على الطرقات، لم تكن قصة خيالية، بل واقعية، لتجني رزقها من عرق جبينها، وهذا يتطلب منها الكثير من الصبر إثر المعاناة. كما أن للبيئة دورها البالغ في تكوين الرؤيا بأبعادها النفسية والاجتماعية، مما جعل الشاعر يشارك الحالة في مأساتها، وعاد من جديد يستذكر الماضي، فهي عملية قص بعد الوصف، **ويقول في ذلك:**

فذكرتني بدمع قد جفا مقلى من بعد قتلي لقلب عاشق عشق
وذكرتني جبينًا ضاع من وجلى وكان من خجلي مستمطراً غدقا

لحظات استرجاع وتذكر يعيشها الشاعر، وفيها الكثير من اللوم والعتاب لنفسه، حتى كاد الدمع يختفي من عينيه لشدة الألم والموقف الإنساني.

إذن "لحظة استرجاعية كثيفة يتداخل فيها مع صوت الشاعر في زمن الكتابة..." (عثمان – 1998 – ص59)، مع حوار لذاته وعبر مخيلته الذهنية تراءت له تأملات نفسية مؤلمة في مشاركته الإنسانية لبائعة المناديل، حتى أنه توغل في وصفه لمشاعره العميقة من ضياع الجبين، والخجل المستمطر، أي بمعنى الخجل الشديد والمفرط، يتدفق الحياء على وجهه كالمطر الكثيف، وبطريقة لا إرادية، لحظة ارتباك وشعور بالذنب والقصور تجاه قضيته الإنسانية، ولعل الشاعر أراد رسم الصورة بطريقة أكثر دقة ووضوحا لمشاعره، فجاءت الأبيات منسجمة مع الصورة الواقعية في حركة تفاعلية مليئة بالأحاسيس،" لأن الشعر كفن قائم بذاته، فينبغي من أن يحتوي على الصورة التشكيلية والدراما... إذا يثيران في مخيلة القارئ صورا ومشاهد حركية (فتح الباب1997 ص96) برؤية إنسانية يشارك آلامها، ومشاعرها حتى عاش الإحساس ذاته في رحلة البحث عن الرزق لبائعة المناديل.

ومما يؤكد صدق العاطفة لدى الشاعر في الأبيات، هو مشاركته تلك الأحاسيس **فيقول:**

فما ادعائي بأن الدمع يسـبقني أو أن عرق الحيا من غربي غرقا
سألت نفسي أهذا الخطب أوجعني أم أنها ومضت قد بدّدت فرقا

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

لحقت غيري لرؤيا مشهد وجلٍ بعداً لسابقنا بعداً ممن لحقا

تقتحم التساؤلات المشهد بالانتقال من حالة الالتقاط المصورة لبائعة المناديل، ووصف حالة البؤس عليها إلى التفاعل الشعوري، وترتفع حدة الانفعالات باستخدام تقنية الاستفهام، والتي عبر بها الشاعر بمعانيها الإيحائية الدالة عن الحالة الشعورية المصاحبة له، ويتضح ذلك من خلال المفردات (الدمع، وعرق الحيا)، وقد تكررت في القصيدة هذه التعابير لغرض إيصال الفكرة والمضمون الشعري، والتقصير في حق هذه الطبقة المهمشة في المجتمع، ولهذا "استحوذ عليه أخيرا القلق الذي تعبر عنه التساؤلات المتكررة، فتردد حقا بين الأمل والياس سألت نفسي أهذا الخطب أوجعني نجد استخدام أسلوب الاستفهام وتكراره مما يوحي بشدة الألم والتوجع تجاه الموقف الإنساني، ومشاركة أحاسيسه وانفعالاته مع هذه الفئة. وكما نجد الشاعر استطاع من خلال تجربته الشعرية أن ينهج نهج القصيدة الحديثة في إحداث تقنية أسلوبية تجعله ينشئ حواره من نفسه، فيقيم معها تساؤلات عدة، تجيبيه أحيانا، وأحيانا أخرى يبقى في حيرة وقلق عميق، مما يزيد من تفاعله ومشاعره، فينتج ذلك رؤية واقعية ومشاهد على مر الأزمنة، وهذا ما يراه الشاعر من تهميش الفقراء، والظلم والفقر، كلها قضايا إنسانية واقعية، يحاول تسليط الضوء عليها.

يقول الشاعر:

قُبحّت عبداً لدينار ودرهمه وكأن مالك في جيب الروى نفقا
تصلب القلب واشتدت قساوته لوكان من حجر بنيانه انفلقا
هذي الهوامش لا ينفك كربتها لا يذهب الهم إلا غيره طرقا
هذي الهوامش تغنيك عن خطر فاليأس يفسح في إخفاقها أفقا

ويعد هذا التركيز والتذكير بهموم هذه الطبقة البائسة، تركيزاً جوهرياً، لعله يجد أذان صياغة، وقلوب واعية، ومعالجة همومها، واحتوائها، بل" التعاطف الإنساني مع الفئات المحرومة، معتمداً على الأسلوب القصصي لإضفاء عنصر الحركة على المشهد وعبر هذه النزعة الإنسانية الصادقة الفياضة بالتعاطف والتألم والتفجع بمآسي أولئك المعذبين البائسين والتطلع إلى تخليصها من الآمهم ومواساتهم في محنهم وأزماتهم. **(كوجان**

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

(www.imadias.com) ويستمر الشاعر في تعرية الواقع، ويظهر ذلك من خلال توظيفه للألفاظ والأساليب في الأبيات الشعرية فلفظة (قُبحت) عبدا لدينار ودرهم.

توحي بذم البخيل، والقبح من الأفعال المذمومة فالشاعر " يتكئ على مؤشر فاعل، ينطلق منه لاستدعاء كافة مخزونه المعرفي حوله لغة، وتجارب، وحكايات، وحكم وأمثال وتنشأ عملية الإبداع من توافق العناصر جميعاً. (بدير-1995- ص10)

وإعادة ترتيبها من منظور خاص يختص به، وفيها دعوة إلى البذل والعطاء وترك البخل، وفي البيت الذي يليه يستحضر ألفاظه من **القرآن الكريم** {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ }*سورة البقرة, الآية 74* ، تصلب القلب واشتداد وقسوته وتشبيهه بالحجر، وحتى الحجر ينشق وينفلق عند سقوطه ، وبهذا المعنى الذي يحمل أبعاداً إنسانية كثيرة، لا شك بأن له دلالات جمالية مؤثرة في النفوس، لعله أراد منه تذكير العباد، وإيقاظ قلوبهم المتحجرة من القسوة، و الظلم، والبخل، إلى الرحمة، والبذل والإنفاق، والعمل الصالح.

وأراد الشاعر بقدرته الإبداعية، وفي عملية تسجيلية لواقعة المرأة البائعة للمناديل، أن يعالج موضوعاً إنسانياً مستمداً من الحياة الواقعية، ليضفي عليه من ذاته الشاعرة، بحيث مثّل تجربة شعرية لا تخلو من مظاهر إنسانية. (بو جمعة بعيو – 1998 – ص161).

فالأبيات تحمل مضموناً إنسانياً، ذات دلالات جمالية ونفسية لها أثرها في النص الشعري، وبطبيعة الحال وبدوافع إنسانية تعمد تكرار (الهوامش)، لإيضاح الفكرة ومضمونها والدالة على الكثرة، وما تلك البائعة للمناديل إلا نموذجاً من هذه الهوامش في إشارة وبيان هذه القضية، وربما يحدث التعاطف من خلال هذه الإشارات، وبذلك يمكنه بهذه الصيغة الشعرية المتكررة من أن يؤدي رسالة مجتمعية في خطابه الشعري.

ونلحظ في كيفية تغيير التراكيب الشعرية، فالعنوان (بائعة المناديل)، ثم نقله إلى البيت الأول (بياعة البؤس) ثم (هذي الهوامش)، "ويرتبط بهذه الجزئية عالم ثان لكنه في الواقع يمثل خيطاً مهماً في نسيج الرؤية الكلية للعالم وأعني به عالم المرأة (أنس الوجود2000م – ص230

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

– ص231) إلى عوالم مشابهة لها، وبذلك استطاع استحضار شاهداً على أحداث العصر ومستغلا كل ما يمكن أن يقدمه هذا الحدث من إسقاطات تعري الحاضر وتفتقده في ضوء موقف الكاتب من العدالة الاجتماعية، ومفهومه لها (الورقي – 2000 – ص63)، ولعل الشاعر كان يريد الإفصاح عن حجم هذه الظاهرة وما يمكن رصده من النماذج الكثير في ظل هذا الواقع، وتعد صورة بائعة المناديل أنماط متعددة منها ترتبط بالواقع وبالمشاهد اليومية وفي الأبيات الأخيرة من القصيدة **يقول فيها الشاعر**:

والأنجم الزهر نجم طال موقعه عن الوجود، ونجم ذاب واحترقا
صنفان في موطني للعين مشهدهم من نال تضحية منا ومن سرقا
كم يائس عسرٍ في المجد هامته وكم غنّي لنعل الذل قد لعقا
بيعي المناديل علّ الدهر يسعدها بوجه حرٍ على أعراضنا شفقا

يتضح في الأبيات التي جاءت خاتمة القصيدة أنها أقرب إلى المشاهد اليومية التي تسجل مجموعة من الأحاسيس ومشاهد تسجيلية، ونجد الشعر يتخذ من الطبيعة ملجأ ليستمد منها ألفاظه في صورة بلاغية استعارية، حيث "تتبع الصورة الاستعارية الإيحائية من طبيعة الأدب، وتصدر من صميم التجربة التي يكون واقعا تحت تأثيرها، وتمثل جزءً لا يتجزأ من وعيه وحالته النفسية والشعورية، فالاستعارة الايحائية هي الأديب نفسه بما يحمل من مكونات نفسية وحالات شعورية إزاء موقف معين من مواقفه مع الحياة. وتصبح العبارة الشعرية عن طريق الاستعارة هي العبارة التي يمكن إيصالها بالفعل" (أبو العدوس – 1997 – ص226) وفي هذا البيت استعارة (الأنجم الزهر نجم طال موقعه ونجم آخر ذاب واحترقا) كناية عن كثرة الهموم والآلام، ويتبين أن الشاعر يحاول أن يعقد مقارنة بين الأنجم، ليدل ذلك على رؤيته للأشياء، فالإنسان في كل تجربة من تجاربه يخوض معركة نفسية أحياناً أي مع ذاته وأحياناً أخرى مع الآخر، أو أي نوع من الذوات الذي يصطدم بالإنسان في حياته (زيدان -2000-نت) ويوظف الشعر تقنيات فنية في القصيدة، حيث يمكن ذلك من أداء وظيفتها ودورها في إضفاء قيمه جمالية في النص الشعري، فالصور الاستيعارية والتشبيهات، وكل ذلك ساعده على التفاعل بينه وبين الواقعة، وقد حمل هموم الواقع

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

(الإنسان) من حياة الهامشي الذي يعيش في الفقر والضيق والبؤس، وهذه الصورة التي تمثلها (بائعه المناديل)، وأخرى تعيش في نعيم ورخاء في إشارة منه إلى قضايا إنسانية موجودة فعلاً، وقد عمد الشاعر إلى التقسيم (صنفان في موطني للعين مشهدهم)، ويأتي هذا التقسيم ليوضح حقيقة قد تكون غائبة عن الأذهان صنف نال التضحية منا وأخرى من سرقا في تتبع للحالة الإنسانية فيأتي بالشيء وضده.

وفي مشهد أقرب من السخرية على هذا الواقع والأوضاع المتردية **يقول:**

كم يائس عسرٍ في المجد هامته وكم غنى لنعل الذل قد لعقا

بيعي المناديل علّ الدهر يسعدها بوجه حرٍ على أعراضنا شفقا

لعلنا نلاحظ توظيف الشعر لتقنية الاستفهام كما وظفها في الأبيات السابقة، وجعلها أداة من أدواته اللغوية في صياغة قصيدته (كم بائس وكم غني) لتأتي هذه التساؤلات دلالة على قيمة إيحائية وجمالية، وربما تكون صورة من الواقع المزري، فجاء " صوت الشاعر في حركته من الداخل إلى الخارج يحمل إلى الناس قدراً من الحقيقة الإنسانية، كما يعتمد ذلك للسعي على الجانب المعرفي الذهني أو عنصر الفكر.

إن اتساع الخبرة الجمالية بهذا المفهوم هو الذي يضمن أن يكون لصوت الشاعر فاعليته وقدرته على التأثير ونقل الحقيقة الإنسانية إلى الآخرين. **(عثمان – 1998م – ص164)**، فالشاعر ابن بيئته يخاطب المجتمع بصوته وعباراته، "ويستخدم الشاعر في هذين البيتين المفارقة الساخرة، وتقوم بين مستويات الخطاب في الجملة. وتعادل الصيغة الساخرة في الحالتين الواقع المعيش **(عثمان – 1998م – ص 86)**، ليحدث ذلك فروقاً بين الطبقتين في المجتمع، وبذلك يكشف عن حقيقة الطبقة المهمشة والمتعسرة، ولكنها ما بين اليأس والعسر تظل هامتها مرفوعة عالية، وهذا ما أراد الشاعر الإفصاح عنه، وقد تجسدت في صورة بائعه المناديل، أما الشطر الثاني فيأتي الاستفهام ليوضح حقيقه أخرى تكمن في حقيقة الغني الذي يعيش حالة من الذل تحت النعال، وقد نلحظ الاستعارة في هذا البيت (كم غني لنعل الذل قد لعقا) صوره بلاغية لها قيمه جمالية وإبداعية توحي بدلالات إيحائية تشير إلى بخل الغني، وهو في حالة الذل، فالاستعارة تمكنت من امتلاك الطاقات الإيحائية إذ ارتقت إلى مشارف الرمز

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

أو امتزجت به، وتعارضت معه لتوضح تأثيرها الفني والنفسي، كما تلعب الوحدات الصوتية والإيقاعات الموسيقية والحيل النغمية الأخرى دورها في تهيئة أذهان المتلقين ونفوسهم وتوسيع مداركهم لتكون قادرة على مواكبة تلك المعاني غير المحددة أو المعلومة الحجم (أبو العدوس – 1997 – ص117)، وقد عبرت الألفاظ في الأبيات السابقة بأوجه متباينة عن حقيقة الفئات الهامشية، وربما أحدث هذا تعاطفاً ودافعاً عن الفئة المسحوقة البائسة والتي يعنيها الشاعر (بائعه المناديل)، وإحداث مفارقة بين فئتين ما هو إلا صوت الشاعر أمام هذا الانفعال الصاخب في استمرارية الحياة اليومية (عثمان – 1998 – ص117) بآلامها ومعاناتها أما البيت الأخير فيجيء بصيغة الأمر والطلب في صورة بلاغية إنشائية لا يقصد منها الاستمرارية، بالفعل في قوله (بيعي المناديل علّ الدهر يسعدها) وإنما صرخة في وجه المجتمع بلغة أكثر حدة وانفعالات شدِيدة، وكأنه لخص الحياة برمتها وقفل الستارة عن قصة بائعة المناديل في إسقاطاته، ليعلنها الشاعر صراحة وبصرخة موجعة تكشف حقيقة مؤلمة كان الهدف منها تعرية الواقع ومعالجة قضاياه.

المطلب الثالث: البنية والأساليب البلاغية:

بنية القصيدة:

تتكون القصيدة من عشرين بيتاً ذات الطابع الشعري العمودي والشعر الموزون والمقفى الدال على معاني وجمل متناسقة ومترابطة الأجزاء، وفي سلسلة واحدة من الناحية الشكلية أما مضمونها، فأنه يعالج قضية إنسانية تحمل دلالة إيحائية اجتماعية وإنسانية مشحونة بالانفعالات والأحاسيس والتوجع والألم.

يقتحم العنوان القالب الشعري في رأس القصيدة ويأتي على الجملة الاسمية (بائعة المناديل)، حيث نلحظ في لفظة بائعة واستبداله بلفظة بياعة البؤس، وربما قصد به الشاعر وصف الحالة وإثراء القصة بهذه اللفظة العامية في بداية القصيدة حتى يقترب من المفهوم العامي الدارج في المجتمع وإلا لما سمي هذا اللفظ بياعة أو أطلقه، وقد اعتمد الشاعر على الألفاظ الفصيحة في أغلب القصيدة التي مصدرها من المعاجم اللغوية، وقد تكاد تخلو من

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

العامية إلا نادراً ما نجد لفظة عامية، وبهذا عول على استخدام اللفظ المباشر الذي يسهل فهمه على القارئ، وكذلك المعاني التي تميزت بقوة العبارة والتأثير، وقصد الشاعر باستعمال اللغة الشعرية بألفاظه والعنونة وتراكيب جمله في لغته حتى "ينحو إلى لغة تتسم بالوضوح والإبانة، لغة غنية بالخبرة الجمالية المستمدة من تكوين الشاعر وموهبته وما تثقفه من التراث العربي والعالمي، على حين تتخذ هذه اللغة لهجة الحديث الحميم الموجه إلى القارئ أو الواقع حاملة إليه رسالة تنويرية تهدف إلى تأسيس الحداثة **(عثمان 1998م – ص169)**.

الأساليب البلاغية:

التكرار: وظّف الشاعر تقنية التكرار في القصيدة بشكل ملحوظ، ويؤدي التكرار الملح إلى جانب الانتقال من ضمير المتكلم في المقاطع السابقة إلى صيغة الغائب في هذا الجزء، بالإضافة إلى تأكيد عمومية التجربة إلى تعميم الوعي بهذه التجربة مع مستوى الموسيقى الصوتي في آن واحد **(عثمان – 1998 ص 124)**.

ومن التكرار الذي نلمحه في القصيدة:

لا يمسح الدمع إذ لا يمسح العرقا
قد صففت أملاً قد صففت ورقا
فذكرتني بدمعٍ قد جفا مقلى
وذكرتني جبيناً ضاع من وجلى
هذه الهوامش لا تنفك كربتها
هذه الهوامش لا تغنيك عن خطر

فقد تكررت الألفاظ (يمسح، صففت، ذكرتني، الهوامش، لا).

الاستفهام:

عمد الشاعر استخدام أسلوب الاستفهام في قصيدته الشعرية، لأنها تعد تقنية أسلوبية تؤدي وظيفتها اللغوية، ومن الاساليب البلاغية الإنشائية التي "تحرك مشاعر المستمعين

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

ويحرص الأديب على توفرها في أعماله حتى لا تكون على وتيرة واحدة فتفقد تأثيرها" (سعد – مجلة الكلمة نت). ومن الصيغ الاستفهامية التي عثرنا عليها في القصيدة:

(سألت نفسي أَهذا الخطب اَوجعني؟) – الاستفهام بالهمزة.

(كم يائس عسير في المجد هامته؟) – الاستفهام بكم.

كما نجد أساليب بلاغية أخرى مثل النهي الذي يتوغل في الأبيات، وباستخدامه أيضاً لا الناهية (لا يمسح – لا يعذر – لا بل – لا يذهب – لا تنفك) وكلها أساليب لها قيمتها اللغوية والجمالية في القصيدة، ومن الصور البلاغية في القصيدة كثرة التشبيهات، والاستعارات، والكناية، والتقسيم، فمن التشبيهات في قوله (متمسكين بأستار لكعبتهم)، وقد حذف أداه التشبيه واستعار بستار الكعبة لتقوية العلاقة بين القرائن وكذلك (كأن مالك في جيب الروي نفقا) صورة بلاغية جمالية.

الخاتمة:

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وعنوانها (النزعة الإنسانية) في شعر **علي البهلول** قصيدة (بائعه المناديل) دراسة نقدية تحليلية في **الآتي:**

- شكلت تجربة الشاعر الإبداعية في العمل الأدبي وقد تمثلت في النزعة الإنسانية والواقعية في قصيدته (بائعة المناديل)، فإن قيمة الإبداع تكمن في فكرة التشكيل في القصيدة، وهو من صميم التجربة الإبداعية، لأنه من صميم الأفكار تتوحد الأجزاء في ملحمة أو مقطوعة شعرية ذات طابع إنساني يتمحور حول الإنسان الذي يمثل بؤرة الحدث.
- اتضح بأن الشاعر استطاع رصد الحركة الخيالية الواقعية الشعرية عبر الواقع المرئي، مما ساعده على إضفاء روح المغامرة والكتابة الشعرية بالقدرة الإبداعية في عمله.
- وقد تبين لنا من خلال الدراسة النقدية أن الشاعر كان ملماً بحيثيات القضية الإنسانية متمكناً من أدواته الفنية. وللوهلة الأولى يعتقد القارئ أنه أمام صورة خيالية تجسد حكاية امرأة تبيع المناديل في الطرقات وفي حقيقة الأمر اتضح بأن البائعة هي قصة واقعية إنسانية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

- وفي الفقرات الأولى من الأبيات وقبل التوغل في التحليل النقدي تطرقنا إلى إحدى عتبات النص الشعري في القصيدة، براعة الاستهلال أي بداية القصيدة والأبيات الأولى بدون مقدمات من الشاعر جعله يبدأ بعبارة (بياعة البؤس)، فقد جاءت الأبيات متوافقة ومتناسقة مع كامل أجزاء القصيدة.
- استخدام الشاعر تقنية التصوير المرئي الذي شاهده بعينيه والتقط تفاصيل تلك الصورة والتي طبعت في ذاكرته حتى جعله يسخّر إمكانياته، ويعرض قضية إنسانية اعتاد الناس على مشاهدتها كل يوم.
- رسم الشاعر لصورة المرأة وحولها أطفالها متمسكين بردائها، وفي هذا البيت استخدم الصور البلاغية من تشبيهات واستعارات حتى جعل الصورة وكأنها أستار الكعبة عند تعلق الأطفال بالأم، وهي تبيع المناديل دلالة على الانتماء والتعلق الروحي بالأم، وهذا بلا شك له دلالات إيجابية تكشف عن قضية إنسانية لفئة من المجتمع تمثل بائعة المناديل النموذج الذي يتخذه الشاعر في قصيدته.
- وفي دراستنا لمضمون القصيدة، فقد تبين أن الشاعر يلجأ إلى استخدام المفارقات، فتظهر ذلك في أبياته (الحياة نقيضان لها)، وهنا يضع أمام المرأة خيارين أما الحياة والأمل، وأما الموت والفناء، ولكليهما سواء.
- وفي الأبيات الخامس، والسادس، والسابع، يعكف الشاعر على حالة التذكر والمخيلة الشعرية حين يصورها بوليدها وهي تبيع المناديل، فتأتي الصورة مفعمة بالأحاسيس مليئة بالمشاعر الحزينة.
- واستخدم الشاعر التقنيات البلاغية والفنية مكنته من إيصال الفكرة التي يشارك الإنسانية فيها فجاء التكرار في قوله (فذكرتني، وذكرتني جبينا)، لتعطي إضافة بلاغية وفنية كبيرة، ثم استخدام الاستفهام كوسيلة فنية في بناء القصيدة يسهم في إثراء اللغة عبر الأفكار التي يختارها الشاعر في خطابه الشعري.
- وفي الأبيات الشعرية استخدم الشاعر اللغة التراثية استقاها من القران الكريم في وصفه قسوة القلب بالحجر، مما يزيد من إثراء اللغة وتعميق الأفكار واليقظة من القسوة.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 28 يوليو 2026
Volume 28 July 2026
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

- وفي قوله (هذه الهوامش) إشارات بالنظر إلى هذه الفئات من المجتمع ومعالجة قضاياها، وقد جمع الهوامش التي تدل على الكثرة وبائعة المناديل صورة من هذه الهوامش.
- وتأتي الأبيات الأخيرة والتي يكثر فيها الاستفهام والتساؤل، فالبيت الأخير يأتي بالأمر (بيعي) وهذا في اعتقادي يمثل رفضاً لهذا الواقع المتردي ومعالجة هذه القضية.
- وقد يراها من زاوية أخرى بأنها تكابد الحياة بمشقة في ذات الوقت لكسب الرزق بوجه حر بعرق جبينها، وبذلك تشكل القصيدة الشعرية المعاصرة في ليبيا مجموعة من العلاقات المنسوجة بجماليات اللغة والخيال والقيمة الإبداعية للعمل الشعري

التوصيات والمقترحات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحثة توصي بجملة من التوصيات والمقترحات اهمها:

- توجيه الدراسات النقدية نحو الأدب الليبي المعاصر بصفة عامة، والشعري بصفة خاصة، وإبراز القضايا المعاصرة في النصوص الشعرية لما يشكله ذلك من منعطف مهم يمكن للباحث أن يطرح من خلاله مشكلات الإنسان ومعالجة قضاياه.
- تصنيف النتاج الأدبي الليبي المعاصر وفقاً للموضوعات الإنسانية التي تعالج قضايا الإنسان وتزويد المكتبات بهذه الدراسات ليتمكن الطلاب من الاستفادة منها.

المصادر والمراجع:

1. أنس، الوجود (بدون سنة نشر) ثناء، قراءات نقدية في القصة المعاصرة دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة – مصر.
2. أبو العدوس، يوسف (1997) الاستعارة في النقد الأدبي الحديث الأبعاد المعرفية والجمعية – ط1 – الأهلية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
3. الباب، فتح (1997) سمات الحداثة في الشعر العربي المعاصر، دار النشر الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة: مصر.
4. الورقي السعيد (2000) في الأدب والنقد الأدبي – دار المعارف الجامعة .

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم الاستلام في : 2026/10/25 تم القبول في: 2026/11/15 تم النشر في : 2026/11/16
www.doi.org/10.62341/HCSJ

5. الحسن، عزيز (1987) شعر الطليعة في المغرب – ط1 – منشورات عويدات: بيروت.
6. العيد، يمنى (1999) تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي – ط2 – دار الفارابي بيروت – لبنان.
7. بعيو، أبوجمعة (1996) النص الشعري بين التأصيل والتحليل دراسة في الشعر العربي الحديث والمعاصر – ط1 – منشورات جامعة قاريونس – بنغازي.
8. بدير، حلمي (1995)، الإبداع والشعر قراءه في النص القصيدة الحديثة – دار المعارف القاهرة.
9. حسن، علي البهلول (2017) ديوان شعر – قصيدة بائعة المناديل – ديوان قيد النشر – ليبيا.
10. زيدان، سليمان (2006) قضايا الإنسان في الشعر الليبي المعاصر مجلس الثقافة العام، بنغازي – ليبيا.
11. سعد، زهير أحمد (2008) أسلوب الاستفهام في شعر محمود درويش، دراسة لغويه مجله الكلمات – العدد 21.
12. عثمان،، اعتدال (1998)، إضاءة النص قراءات في الشعر العربي الحديث – الهيئة المصرية العامة للكتاب .
13. كوجان معاويه، النص التواصلي النزعة الإنسانية في الشعر المعاصر https://www.imadrass.com

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع